الرحال انتهى سمين   وابرئ الاكمه اي الاعمى سواء كان عماه خلقيا او طارئا وفي المصباح
كمه كمها من باب تعب فهو اكمه والمراة كمها مثل احمر وحمرا وهو العمى يولد عليه الانسان
وربما كان من عرض اه   وايدناه معطوف على قوله واتينا عيسى ابن مريم
اه وفي المختار ايد الرجل اشتد وقوي وبابه باع والايد والآد بالمد القوة تقول ايده تاييدا
فالفاعل منه مويد كمكرم وتايد الشيء تقوى ورجل ايد بوزن جيد اي قوي
اه   جبريل وتسميته روحا على سبيل الاستعارة لمشابهة الروح الحقيقي
في ان كلا جسم لطيف نوراني وان كلا مادة الحياة فجبريل تحيى به القلوب والارواح
من حيث اتيانه بالوحي والعلوم والروح تحيى بها الابدان والاجساد وقوله
لطهارته اي عن مخالفة الله في شيء ما لا يعصون الله ما امرهم الاية اه شيخنا
يسير معه حيث سار فلم يفارقه حتى صعد به الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين
سنة وهذا بيان لوجه تاييده به اه شيخنا
المقصود بسياق الكلام من قوله ولقد اتينا موسى الكتاب الخ وهذا كناية عن   فلم تستقيموا هذا هو
التكذيب والقتل وغير ذلك من قبائحهم وعنادهم اه كرخي وايضا اشار به
الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر وكانه قيل فلم تستقيموا
فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسط الهمزة بين المعطوف والمعطوف
عليه لاجل توبيخهم على تفنيهم النعم التي عددت عليهم باستكبارهم المدلول
اه   بما لا تهوى انفسكم متعلق بقوله جاءكم يتعدى بنفسه تارة كما في هذه
الاية وبحرف الجر اخرى نحو جئت اليه وما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف
لاستكمال الشروط والتقدير بما لا تهواه اه سمين   وتهوى مضارع هوي
بالكسر اذا مال واحب وفي المختار وهوي احب ضحك ويقال هوى يهوي
كرمى يرمي هويا بالفتح اذا سقط اه وهويا بضم الهاء وفتحها اه مصباح
وقوله من الحق بيان لما واشار به الى ان ما موصولة وعائدها محذوف كما
تقدم   تكبرتم اي فالسين زائدة للمبالغة اه
فالتقدير استكبرتم كلما جاءكم رسول الخ ومعنى كونه محل الاستفهام انه   وهو محل الاستفهام اي
هو المستفهم عنه والموبخ عليه والمقرر به   ففريقا كذبتم الفاء عاطفة جملة
كذبتم على استكبرتم وفريقا مفعول مقدم قدم لتتفق رؤوس الاي وكذا وفريقا
تقتلون ولا بد من محذوف اي فريقا منهم والمعنى انه نشا عن استكبارهم مبادرتهم

لفريق

لفريق من الرسل بالتكذيب ومبادرتهم الاخرين بالقتل وقدم التكذيب لانه اول ما يفعلونه
من الشر لانه مشترك بين المقتول وغيره فان المقتولين قد كذبوهم ايضا وانما لم يصرح
به لانه ذكر اقبح منه في الفعل اه سمين   حكاية للحال الماضية وصورتها ان يقدر
ويفرض الواقع في الماضي واقعا وقت التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال
وقالوا للنبي استهزاء اشار به ان هذا القول صدر من فريق اخر وذلك الفريق
هم المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم   اي مغشاة باغطية ينبغي حملها
على الحسية ليصح كون القول استهزاء والا فلا شك انها مغطاة بالاغطية المعنوية
كلا بل ران على قلوبهم الاية وليصح ابطال هذا القيل بالاضراب المذكور والا لو
كان المراد المعنوية لم يصح ابطاله لانها حاصلة وثابتة لهم اه شيخنا وفي السمين
وغلف بسكون اللام جمع اغلف كاحمر وحمر واصفر وصفر والمعنى على هذا انها خلقت
وجبلت مغشاة لا يصل اليها الحق استعارة من الاغلف الذي لم يختتن اه
بل للاضراب اي الابطالي   وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم اي كما ادعوا من انها
مغطاة فهذا هو الخلل اه شيخنا   اي ايمانهم قليل جدا قلته باعتبار قلة المؤمن
به وهو الظاهر او باعتبار قلة الافراد المؤمنين منهم اه شيخنا وقليلا منصوب على
انه نعت لمصدر محذوف اي فيؤمنون ايمانا قليلا هذا هو المتبادر من صنيع
الجلال ويحتمل انه صفة لزمان محذوف اي فزمانا قليلا يؤمنون فهو على حد
امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره اه سمين
ولما جاءهم اي جاء اليهود المعاصرون له صلى الله عليه وسلم وهذا راجع لقوله
وقالوا قلوبنا غلف وقوله الاتي ان جواب لما هذه محذوف وح فيقدر قبل قوله وكانوا
الخ ويكون هذا المعطوف معطوفا على الشرطية الاولى بتمامها من الشرط والجواب
وتكون الشرطية الاولى اشارة الى قصة والمعطوف مع ما بعده اشارة الى
قصة اخرى فالاول اشارة الى كفرهم بالقران والثاني اشارة الى كفرهم
بالنبي وهذا احسن ما قيل هنا من الاعاريب فالمعنى ولما جاءهم
كتاب مصدق لكتابهم كذبوه وكانوا من قبل مجيئه ~~يستفتحون~~
يستفتحون بمن انزل عليه ذلك الكتاب فلما جاءهم ذلك النبي الذي
عرفوه كفروا به اه شيخنا   من التوراة بيان لما   يقولون
اللهم انصرنا عبارة الخازن يستفتحون اي يستنصرون به على الذين

Copyright ... King Saud University